

«تَلَذُّذُ بِالرَّبِّ فَيُعْطِيكَ سُؤْلَ قَلْبِكَ» (مزمور 4:37).

عندما نطلب الشيء الصحيح الذي هو بحسب قصد الله ومشيتته، فإنه يسرع ويعطينا سؤل قلوبنا... أصبح الدكتور «ويلفرد غرينفيل» (1866 - 1940) الطبيب الخاص للملك الإنكليزي إدوارد السابع، فصارت أمامه الحياة رغبة وحصل على كل شيء كان يحلم به، ولكن إغراءات المهنة لم يكن لها أي معنى بالنسبة له، لأنه وجد كفايته فقط في علاقته الشخصية الطيبة مع الرب! عندما أدرك مركزه في شخص الرب يسوع المسيح، تطورت في نفسه رغبة للذهاب إلى جنوب أميركا لممارسة مهنته هناك، فإله أعطاه شهوة قلبه... ترك وراءه حياة الرغدة والحبوحة في لندن، ولكن الرب عوض عليه بـ 42 سنة من الخدمة المباركة في جنوبي أميركا!

هل أنت فشلان من هذه الحياة وتشعر بالفراغ يملأ قلبك؟ إن الحل ليس بأن تترك عملك وتتحول إلى مرسل أو خادم للإنجيل... ولكن ابتدئ أولاً بالتلذذ بالرب! تلك كانت رسالة المرنم لك في (مزمور 1:37 - 11)، وتذكر بأن كل ما على هذه الأرض سيفنى وسينتهي.

ثق بالرب فقط، واعمل الشيء المطلوب منك بإخلاص وأمانة، وبينما أنت تنظر إلى الله، منتظراً ومتشدداً بالصلاة وقراءة الكتاب المقدس، وتقوم عملياً بإطاعة هذه الكلمة، فنظرتك للأمور ولا شك ستتغير. وعندما تبدأ رغباتك ومشتى قلبك بالانسجام مع قصد الله ومشيتته. عندئذ سيعطيك سؤل قلبك!